

SCCR/44/7 REV.

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 8 أبريل 2025

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

الدورة الرابعة والأربعون
جنيف، من 6 إلى 8 نوفمبر 2023

اقترح بإجراء دراسة عن حقوق مؤلفي المواد السمعية البصرية ومكافأاتهم مقابل استغلال مصنفاتهم

من إعداد وفد كوت ديفوار

اقترح بإجراء دراسة عن حقوق مؤلفي المواد السمعية البصرية وآليات دفع المكافآت لهم مقابل استغلال مصنفاتهم لتقديمها إلى اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

نود أن نقترح أن تشرع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في عملية إذكاء الوعي من خلال التكليف بإجراء دراسة عن وضع مؤلفي المواد السمعية البصرية. وينبغي أن تركز تلك الدراسة على النماذج القائمة بتوفير الحماية القانونية لمؤلفي المواد السمعية البصرية في جميع أنحاء العالم وتأثيرها على ممارسة حقوقهم وعلى طريقة دفع المكافآت لهم مقابل استغلال مصنفاتهم. ونشهد حالياً تطوراً مثيراً للاهتمام في التشريعات التي تنص على حقوق المكافأة في الإدارة الجماعية في أوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا من أجل تجهيز أصحاب الحقوق بشكل أفضل، وخاصة مؤلفي المواد السمعية البصرية، للتعامل مع الطفرة المسجلة في استغلال مصنفاتهم، لا سيما عبر الإنترنت. ولا بد من دراسة تلك التطورات والنماذج القائمة لتوفير الحماية القانونية لمؤلفي المواد السمعية البصرية في جميع مناطق العالم الأخرى. وستستفيد الدراسة أيضاً من النظر فيما يلي: (1) كيف يمكن أن تؤثر القرصنة على ما يُدفع لمؤلفي المواد السمعية البصرية (على سبيل المثال مقارنة معدلات القرصنة مقابل معدلات الدفع حسب البلد/المنطقة)؛ (2) وكيف يمكن أن يؤثر الانضمام إلى المعاهدات الدولية على ما يُدفع لمؤلفي المواد السمعية البصرية (على سبيل المثال مقارنة آليات الدفع في البلدان التي انضمت إلى المعاهدات الدولية وتلك التي لم تنضم إليها)؛ (3) وكيف يمكن أن يؤثر وجود منظمات أو نقابات الإدارة الجماعية واتفاقات التفاوض الجماعي على ما يُدفع لمؤلفي المواد السمعية البصرية مقابل استغلال مصنفاتهم.

ويوجد كتاب السيناريوهات والمخرجون، من بين آخرين، في صميم العملية الإبداعية للصناعة السمعية البصرية، لكن وضعهم القانوني والاقتصادي يختلف اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر. ففي بعض المناطق، لا يُعترف بهم كمؤلفين للمصنفات السمعية البصرية، وقد لا يستفيدون بالتالي من أي حماية. ومع تزايد حجم الإنتاج السمعي البصري، الذي يُعزى جزئياً إلى تطور الخدمات عند الطلب والخدمات الإلكترونية، والاستخدام الواسع النطاق لما يُسمى "عقود الاستحواذ" (التي ينقل بموجبها المبدعون ملكية حق المؤلف الخاص بهم، وأي حق في إيرادات ترد في المستقبل من الإتاوات، إلى المنتجين مقابل دفع مبلغ مقطوع مقدماً)، سيكون من المفيد إجراء استقصاء الحماية القانونية والاقتصادية لمؤلفي المواد السمعية البصرية.

ومن الأفضل ألا تقتصر الدراسة في تركيزها على وضع كتاب السيناريوهات والمخرجين باعتبارهم المشاركين المحتملين في تأليف المصنفات السمعية البصرية، بل يمكن أن تتناول، في سياق أعم، جميع المؤلفين الآخرين الذين يساهمون، بما يقدمه كل منهم، في إبداع المصنف السمعي البصري. وينبغي أن تستقصي الدراسة كيفية تعامل مختلف الولايات القضائية مع أبوة المصنفات السمعية البصرية، والحقوق الممنوحة لمؤلفي المواد السمعية البصرية في مناطق مختلفة من العالم والطريقة التي يمارسونها بها، وعلاقتهم التعاقدية مع المنتجين والأطراف المعنية الأخرى، والطرق المختلفة التي تُستغل بها مصنفاتهم، ودور منظمات الإدارة الجماعية الخاصة بهم، وحسب الاقتضاء، تأثير النقابات واتفاقات التفاوض الجماعي.

وينبغي أن تركز الدراسة على قدرة مؤلفي المواد السمعية البصرية و/أو حقهم في الحصول على مدفوعات مناسبة مقابل استغلال مصنفاتهم في وسائط مختلفة، وبخاصة فيما يتعلق بالطرق الجديدة لاستغلال المصنفات السمعية البصرية عن طريق الخدمات عند الطلب والخدمات الإلكترونية (حق الإتاحة).

ومن خلال تحليل واستعراض الأنظمة القانونية القائمة في جميع أنحاء العالم بشأن حماية مؤلفي المواد السمعية البصرية، ستساعد الدراسة واضعي السياسات على المستوى الوطني في فهم مختلف النهج إزاء آليات دفع المكافآت لمؤلفي المواد السمعية البصرية مقابل الاستغلال الاقتصادي لمصنفاتهم، وإبلاغهم بالطرق المتاحة لدعم قدرة المؤلفين على مواصلة الإبداع.

ونحن واثقون من أن أعضاء لجنة حق المؤلف والمراقبين فيها سيستفيدون من تبادل المعارف والممارسات بشأن هذه المسألة ذات الأهمية القصوى بالنسبة لمجتمع مؤلفي المواد السمعية البصرية على الصعيد العالمي.

ومراجعةً لاقتراح بعض الوفود بتوسيع نطاق هذه الدراسة ليشمل فناني الأداء السمعي البصري، يقترح وفد كوت ديفوار إقرار ذلك التوسيع.

بالفعل، وبالنظر إلى هدف الدراسة المتمثل في تقديم نظرة شاملة للحماية القانونية والاقتصادية المقدمة لكل المساهمين في المصنفات السمعية البصرية، فمن المهم للغاية توسيع نطاقها ليشمل فناني الأداء السمعي البصري. فعلى غرار كتاب السيناريو والمخرجين، يلعب فنانون الأداء (مثل الممثلين ومؤدي الأصوات) دوراً محورياً في العملية الإبداعية وتلقي الجمهور للإنتاج السمعي البصري. ويشكل أدائهم إلى حد كبير هوية تلك المصنفات وقابليتها للتسويق، لا سيما في سياق العولمة والتوزيع بلغات متعددة. غير أن الاعتراف القانوني بهم واستحقاقهم لمكافأة مقابل استغلال أدائهم يختلفان بشكل كبير باختلاف الولايات القضائية. ومن شأن إدراج فناني الأداء في الدراسة أن يضمن تمثيلاً أكثر شمولاً ودقة للنظام الإيكولوجي للإبداع السمعي البصري، وأن يوفر معلومات قيمة حول كيفية تحسين دعم الأطر القانونية والآليات الجماعية لجميع المساهمين في مشهد رقمي سريع التطور.

[نهاية الوثيقة]